Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أ – شعر أحمد شوقى (عن) الطفولة:

ليس بخاف على أحد ظروف النشأة الأولى فى حياة أحمد شوقى، وأثرها على شخصيته وأدبه، فكما هو معروف أنه استمر (... يحيا فى أغلب حياته وظروفه أميرا يتقلب فى النعيم... وحتى بعد أن صار ملء العين والفؤاد شاعرا عظيما ،كان بصوته الخفيض، وحيائه الشديد، أقرب إلى عالم الطفولة..)[1] كأن خصوصية أخرى التصقت بطبيعة حياة الشاعر مع أطفاله، وهى طلاقة الوجه المفعم بالبشر والسماحة، والحنان. وعن ذلك يقول د. ماهر حسن فهمى (... وقد دفعه هذا الحنان الشديد إلى تدليل أبنائه وممازحتهم فى كل حين فعَلِىّ : «لولو» وحسين: «سيسى» حتى بعد أن كبروا وبدأوا يملون تقبيلهم من والدهم، وهذا الحنان نفسه، هو الذى جعله يفكر فى البيت المجاور لكرمته ويشتريه ويزيل الجدار بينهما لتقيم فيه ابنته «أمينه» يوم تتزوج..)[2] وليس من شك أننا واجدون انعكاس هذا الحنان الممزوج بالرقة واللين على أداء الشاعر لحظة كتابة أشعاره عنهم، ففى تلك الأشعار، نلمس الأبوة الحانية والوالدية الصادقة، والحب الطاهر الفريد. إن ما كتبه أحمد شوقى من شعر الطفولة عن أولاده، وما نظمه من مقطوعات عن أبناء أصدقاء له، أو عن الأطفال بعامة، خليق أن نشير إليه إشارة سرد وإحصاء بغير تفصيل بالدرس والتحليل، لأن هذا اللون الأدبى لا يدخل فى دائرة أدب الطفل ابتداء من ناحية، كما أنه لون شائع لدى الشعراء فى كل لغة، وفى أى زمان من ناحية ثانية.

أودع أحمد شوقى فى باب «الخصوصيات» من الجزء الرابع من ديوان

---

(١) مجلة كلية اللغة العربية، مقال عنوانه: شوقى والطفولة. د. سعد ظلام، ص ٤، ع ٢٤، جامعة الأزهر ١٩٨٧م.

(٢) أحمد شوقى، للدكتور ماهر حسن فهمى، ص ٥٢، سلسلة أعلام العرب، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٥م.